

منذر المدفعي

أيام قبل السقوط

رواية من وحي المجتمع العراقي



مسوراب الاحزان
Editions El-khtilef

دار النشر
TUMGADITEFUSION

مسوراب صاف
DIFAAPUBLISHING

عاد ناجي أدراجَه بصمت نحو غرفته، جلس لوحده بعض الوقت، لم يكن يعلم كم من الوقت مضى وهو على جلسته تلك غارق في أفكار بعيدة، متأمل في ذكريات تقاوم طيات النسيان، وتعااند الزمن بالتجدد والانبعاث من أعماق ذاكرته المشوشة كي تبقى قريبة منه ولا تذوب مع الأيام. ذكريات شامخة كجبل صخري يرفض أن يترك مكانه للغير. ذكريات غريبة الأطوار لا تقبل الاختباء خلف سدول الزمن.

امتدت بمناء بلا وعي إلى الرف القريب من سريره والذي صفت عليه ما أحب من كتب تناول أحدهم بيده من دون أن ينتبه للعنوان مسح عنه الغبار ثم قلب بعض الصفحات وأعادَه إلى مكانه ثم سحب كتاباً آخر بنفس الحركة الآلية السابقة، فوجد بين صفحاته تذكرة دخول سينما!! نظر إليها قليلاً بابتسامة يشوبها ألم قلب يعتصر فتذكر أن ذلك حدث قبل سنتين عندما دعا ورود لمشاهدة أحد الأفلام التركية، بقيا متشابكي الأيدي حتى نهاية الفيلم وكانا كلما يغوصان في أحلامهما التي حاولا حينها تحقيق جزء منها يفيقان على صراخ المشاهدين وصفيهم عند كل مشهد مثير.

كم مرة قبلتها في ذلك اليوم؟ سأل نفسه دون أن يجد جواباً.